

حق البيئة: الاعتناء بجمال البيئة والمحيط

وضعية الانطلاق:

نظمت رفقة أصدقائك نزهة إلى ضفاف نهر بالقرب من مدينتكم، فأثار انتباهكم بعض آثار سلوكات الإنسان السيئة على البيئة والمظاهر الطبيعية جراء التلوث، ومختلف الأنشطة الإنسانية السلبية،

✚ في نظرك ما المخاطر المهددة للبيئة؟

✚ وماذا تقترح للمحافظة عليها والاعتناء بمجالها؟

أنشطة القراءة:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾

[سورة ق، الأيتان: 6 - 7]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

[سورة الروم، الآية: 40]

توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة ق:

سورة ق: مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها الخمسون في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة «المرسلات»، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها بعض سور القرآن الكريم، وهي حروف استأثر الله بعلمها، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة كالوحدانية، الرسالة، البعث، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع "البعث والنشور".

ب - التعريف بسورة الروم:

سورة الروم: مكية، ماعدا الآية 17 فمدنية، عدد آياتها 60 آية، ترتيبها 30 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة «الانشقاق»، والروم اسم قوم كانت تسكن شمال الجزيرة العربية، تعالج هذه السورة الكريمة قضايا العقيدة الإسلامية في إطارها العام الإيمان بالوحدانية وبالرسالة وبالبعث والجزاء.

قاموس المفاهيم الأساسية:

- فروج: شقوق وصدوع.
- رواسي: جبال تمتع الارض من الاضطراب.
- زوج بهيج: نبات حسن المنظر.

- لعلمهم يرجعون: لعلمهم يتوبون.
- الفساد: التلوث والخراب.
- بما كسبت أيدي الناس: بما عملت واقرت.
- لعلمهم يرجعون: لعلمهم يتوبون.

المضامين الأساسية للنصوص:

- يبين النص بعض مظاهر عناية الله تعالى بالبيئة.
- فساد البر والبحر بسبب سلوكات الإنسان، وعواقبه الخيمة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم البيئة وواجبات المسلم لحمايتها من الإفساد:

1 - مفهوم البيئة:

البيئة: لغة: المنزل والحال، واصطلاحاً: هي الوسط المكاني الذي يعيش به الإنسان وما يحيط به من أحياء وجمادات، وأهم عناصرها: التربة والماء والهواء.

2 - واجبات المسلم لحماية البيئة من الإفساد:

✓ تجنب تبذير الماء وإفساده وتلويته بالقاذورات والنجاسات، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾.

- ✓ حسن التعامل مع النباتات والأشجار بالعناية بها وسقيها وعدم العبث بها.
- ✓ العناية بالحيوانات الأليفة، والإحسان إليها وعدم إذيتها بالضرب أو التخويف أو التجويع.
- ✓ الحرص على نظافة البيوت، فلا تكتمل نظافة المسلم حتى يعتني بنظافة محيطه
- ✓ النهي عن التبول والتغوط في الأماكن العامة.
- ✓ تجنب تلويث الهواء، والإفراط في استعمال مصادر الطاقة.

II - التدابير العملية للمحافظة على البيئة والمحيط ومقاصدها الشرعية:

1 - التدابير العملية للمحافظة على البيئة والمحيط:

- ✓ غرس مبدأ الحس البيئي في الإنسان، لأن تدهور نظامها المتقن يهدد البشرية جمعاء.
- ✓ تشجيع المبادرات التي تسهم في دعم الأنشطة البيئية داخل المؤسسات التعليمية أو الجمعيات المهتمة بالمجال البيئي.
- ✓ الحث على عمارة الأرض وإصلاحها.
- ✓ خلق محميات طبيعية من أجل الحفاظ على التنوع البيئي وتوازنه.
- ✓ التوعية بأخطار التلوث وذلك بتنظيم حملات تحسيسية.
- ✓ حماية موارد المياه من التلوث.

✓ حماية التربة من الانجراف.

✓ إحياء الأرض الموات والمساهمة الفعالة في عملية التشجير والغرس.

✓ النهي عن رمي النفايات ومخلفات المصانع في غير أماكنها المخصصة لها.

2 - المقاصد الشرعية للمحافظة على البيئة:

✓ الحفاظ على سبل العيش والاستقرار فيها وعدم إفسادها، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.

✓ الانتفاع من خيرات الأرض والاستمتاع بجمالها ومناظرها.

✓ الحفاظ على الوجود الإنساني بها من خلال الحفاظ على مواردها.

✓ الحفاظ على الصحة وحمايتها من التلوث الذي يسبب الأمراض والأوبئة.

✓ الحفاظ على التوازن البيئي الذي يضمن لكل الكائنات الاستمرار والتكامل في الحياة.